

# المشاركة الدولية في إعادة بناء الدول

رسالة تقدم بها  
أحمد طارق ياسين المولى

إلى  
مجلس كلية القانون في جامعة الموصل وهي جزء من متطلبات  
نيل شهادة الماجستير في القانون العام

بإشراف  
الأستاذ الدكتور  
عامر عبد الفتاح الجومرد  
أستاذ القانون الدولي العام

٢٠٠٧ ميلادية

١٤٢٧ هجرية

---

## الملخص

لقد شاع استعمال مصطلح إعادة بناء دول في الحقبة الزمنية الأخيرة إلى درجة تحميلها مضامين متعددة الأهداف والغايات. وقد تراقق بروز عمليات بناء الدول مع تفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء ما يسمى بالحرب الباردة ونظام القطبين، وظهور نظام القطب الواحد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

إن إعادة بناء دولة يعني استخدام القوة المسلحة بعد أي نزاع لتشجيع التحول إلى الديمقراطية، فالديمقراطية والحرية واحترام حقوق الإنسان هي الغاية من عمليات بناء الدول، ولاسيما أن هذه العمليات كانت نتيجة أسباب منها حالات النزاع الداخلي لبعض الدول، ومنها ما كان نتيجة انتهاك سيادة دول أخرى مثل الاحتلال.

إن الانتهاكات المستمرة لسيادة الدول ولحقوق الإنسان وللسلم والأمن الدوليين دفعت بالمجتمع الدولي إلى التدخل من أجل تحقيق أهداف وغايات أكثر نفعاً وفاعلية، وهو ما أدى إلى تعديل عملي لمبدأ عدم التدخل الوارد في (المادة الثانية الفقرة السابعة) من ميثاق الأمم المتحدة والانتقال إلى مبدأ الحق في التدخل، ذلك التدخل الذي يصاغ بعبارات وقواعد قانونية تسوغه وتجعله مشروعاً، ولاسيما عندما يكون هدفه هو إعادة بناء دولة على أسس من الحرية والمساواة واحترام حقوق الإنسان.

إن المجتمع الدولي اليوم يعتمد على انتهاج سياسات دولية تستند إلى معايير انتقائية ستجعل من المنظمة الدولية أداة مهمة للقيام بمهام الدول، وكذلك ستجعل من الدول العظمى وسيلة فاعلة في قيادة عمليات لبناء الدول.

إن الدول العظمى والأمم المتحدة قد طورت أساليب لبناء الدول مستنبطة من طبيعتها وقدرتها المختلفة جداً، فالأمم المتحدة منظمة عالمية من مؤسسات المجتمع الدولي وتعتمد كلياً على الدول الأعضاء فيها، لأنها بواسطة هؤلاء الأعضاء يجري إعادة بناء دول، والولايات المتحدة الأمريكية القوة العظمى الوحيدة في العالم، التي تمتلك موارد وفيرة خاصة بها، فضلاً عن أن لديها إمكانية الوصول إلى موارد الكثير من البلدان والمؤسسات الأخرى.

وبصورة عامة فإن دور المجتمع الدولي في إعادة بناء الدول لا يذهب إلى أبعد من تحقيق الاستقرار في البلد الذي يعاد بناءه، وكذلك التشجيع على قيام حكومة وطنية منتخبة تتولى الإدارة المركزية لهذا البلد، وتقوية وتعزيز البنى التحتية للاقتصاد، وتعيد هيكلة الدولة من

مؤسسات مدنية وعسكرية بحيث تغدو قادرة على ضمان توفير الخدمات لشعب تلك الدولة، وأخيراً وهو الأهم هو أن يكون الغرض الأساسي من عمليات إعادة بناء دولة هو محاولة تحول تلك الدولة إلى الديمقراطية الفاعلة والمستديمة، لكي تتمتع بالاستقرار السياسي والاقتصادي مما يسهل للدول المشاركة في بناء تلك الدولة التعامل معها لتحقيق مصالح استراتيجية.

## **ABSTRACT**

Recently there was the term of “states” building to extent that includes implications of multiple objectives and goals. The emergence of states building was accompanied with the breakdown of the Soviet Union, and the termination of the cold war and the two poles system, as well as to the emergence of the one pole system under the united states leadership.

The building of a state imply the usage of armed force after conflict to motivate the transformation to democracy, as democracy, freedom, and respecting human rights are the goal of state’s building process, especially these processes were a result of causes such as internal conflict in some countries, while others were a result of the aggression on the sovereignty of other countries such as occupation.

The continues aggression on the sovereignty of countries, the human rights and the international peace and safety pushed the international community to intervene in order to achieve more useful and effective goals, and this led to a practical amending to the principle of unintervention which is contained in the (12<sup>th</sup> article of the 7<sup>th</sup> paragraph) of the covenant and moving to the principle of the right of intervention, that intervention which is formed in the sentence and legal basis that allowed it and make it legal, especially when its aim is building a state on the base of freedom, equality and respecting human rights.

Today, the international community depends upon adopting international policies based on racism and multiple standards, and this will make the international organization an important tool to achieve the duties of building states, and will make the great countries an effective technique to lead the states’ building process.

The great countries and the united nations had developed techniques to build states, and these techniques are extracted from different their very different nature and ability, as the united nations is an international organization, and depends entirely upon the states members in it, as by these members it achieve the building of states, and the united states is the only power in the world, and it has a great resources of its own, as well as it has the ability to reach the resource of many other countries and institutions.

In general, the role of international community in building state is going beyond the achieving the stability of the country which is reestablished, and also motivating establishing an elected native government to lead the central management for this country, as well as to strengthen and enhancing the economical infrastructure, restructuring the country in respect of civil and military institutions able to provide services to the peoples of that country, finally, and is the most important is that the basic purpose of states' building processes must be attempt to transform that country to the effective sustained democracy, in order to the society enjoy the political and economic stability which facilitate the dealing of the countries participating in the building of that country with it to achieve a strategic interests.

**THE INTERNATIONAL  
PARTICIPATION  
IN RE-ESTABLISHING**

*A Thesis submitted*

**By  
Ahmad Tariq Yaseen AL-Mola**

*To  
The Council of the College of Law  
University of Mosul  
In partial fulfillment of the Requirements  
Of the Master degree  
In  
Public Law*

**Supervised By**

**Dr. Amer Abdul-Fatah AL-Jomard**  
Professor in the public international law